

قصة موسى عليه السلام (92) قصة بقرة بنى إسرائيل - د. بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور بانفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:27

والله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. اليوم ان شاء الله مع حلقة جديدة من سلسلة قصص القرآن وقصة موسى عليه السلام - 00:00:47

وهذه الحلقة من قصة موسى عليه السلام تشمل على قصة من اشهر قصص بنى اسرائيل التي ذكرت في القرآن وهي قصة بقرة بنى اسرائيل. قصة بقرة بنى اسرائيل. والتي سميت بها اكبر - 00:01:07

سورة في كتاب الله عز وجل. القصص ذكره الله سبحانه وتعالى لفوائد ولحكم قال تعالى وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري - 00:01:28

للمؤمنين. وقال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. القصص مليء بالعبر. قصة - 00:01:48

في البقرة وبها سميت سورة البقرة. لما زا سميت سورة البقرة بهذا؟ اولا اخوانى لابد ان نعلم ان العنوان له نسب كبير بالمضمون. ويقال العناوين انساب المضامين. فازا صنف مصنف كتابا فيختار لها عنوان لابد ان يكون بينه وبين موضوع الكتاب صلة وثيقة. ويكون عبر جدا - 00:02:08

عن هذا الامر سورة البقرة لها اسماء اسمها الزهراء اسمها فسطاط القرآن سنام القرآن وغيرها من آياتها ولها فضائل. يعني فضائل سورة البقرة آيات كثيرة منها ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منه الشيطان ومنها - 00:02:38

انها لا تستطيعها البطلة. يعني السحرة. فهي من اقوى الادوية وانجع الادوية لعلاج السحر قراءة سورة البقرة سورة البقرة هي اكبر سور القرآن من حيث عدد الایات تنوع الموضوعات وغير ذلك - 00:03:08

طيب ايه بقى العلاقة بان سورة البقرة تسمى بهذا الاسم نسبة الى قصة البقرة دي نسبة لايه لقصة البقرة الجواب والله اعلم. سورة البقرة سورة مدنية نزلت بكثير من الاوامر والنواهي. وقال - 00:03:28

قال الامام ابو بكر بن العربي رحمة الله صاحب كتاب احكام القرآن المالكي ابو بكر بالعربي المالكي. سمعت بعض اشياخى يقول فيها الف امر والف نهي والالف حكم والالف خبر. وهذا طبعا اه لم اه يخضع للعد لكن قد يحتمل - 00:03:48

قدر من المبالغة وقد يحتمل فعلا قدر من الایه؟ من التحليل كل ايات السورة هي متین ستة وثمانين اية فلعله استخرج ما فيها من هذا الامر. يبقى تخيل بقى الف امر والف نهي والالف حكم والالف خبر. فيحتاج المسلم لتطبيق هذه الاوامر - 00:04:11

نواهي الكسيرة الى طاعة خالصه. واستجابة باللغة وتسليم صادق لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. يحتاج الانسان الى توقير وتعظيم لاوامر الله يحتاج الانسان الى صدق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الانسان الى مصارعة يحتاج الانسان الى

احكام بقوة فكان زكر سورة البقرة بهذا العنوان تنبهنا ايها المسلمين انتبهوا لما وقع في سورة البقرة من عبرة. وما فيها من فوائد وما فيها من رسائل فانبني اسرائيل كان ابرز ما يميزهم في هزه القصة هو تعتنهم وتلکؤهم - 00:05:01
في القيام بامر الله وكذلك تجرؤهم على نبيهم وعدم وضوح التوقيير والتعظيم لنبيهم صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك مما ينبغي ان احذره ونأخذ حذرنا منه. آآ سورة البقرة وردت في آآ - 00:05:31

كتببني اسرائيل فوردت في التوراة في سلاس اسفار في ثلاثة اسفار وردت في سفر التكوين والعدد والثنية وردت بسياقات مختلفة وان كان في النهاية يعني كأن صلب او رقص للقصة موجود - 00:05:55
عندهم. طبعا القرآن كما قال الله عز وجل ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون فاكسر ما وقع فيه الخلاف بينبني اسرائيل قد فصل القرآن وحكم بينهم فيه. ولذلك فان الكتاب العزيز هو - 00:06:23

تاب مهيمن قال الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه يعني شهيد يضعف ويبطل ما كان من امور باطلة وضعيفة ولا تليق ويصحح ما كان منها من امور - 00:06:43

وغير ذلك. ولذلك فنحن لسنا بحاجة الى ان نبغي حولا عن القرآن وان ننطليع الى غيره. قال الله عز وجل لنبيه في شأن سورة في شأن قصة اصحاب الكهف. قال ولا تستفتي فيهم منهم احدا. ولا تستفتي فيهم منهم - 00:07:03

احدا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وجد معه ورقة فيها شيء من التوراة قال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:07:23

ودايما نبقي عارفين ان هزه القصص من الغيب كانت غيببي في حق النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لانه لم يشهدها وهي غيب لنا واهم ما يميز هزه الامة الایمان بالغيب. قال الله عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وقال عز وجل تلك من انباء الغيب -

00:07:40

بنوحيه اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر. ان العاقبة للمتقين طيب نسعي نبدأ في سرد القصة وردت في موضع واحد من كتاب الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى - 00:08:00

واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتتخذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي. قال انه يقول - 00:08:20

انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرتون. قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها. تسر الناظرين - 00:08:40

قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرج. مسلمة لاشية فيها. قالوا الان - 00:09:00

ايت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموت. ويريكم اياته لعلمكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 00:09:20

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما عملون هزه القصة بدأت بداية مشوقة مثيرة. بقرة. روى والمفسرون انه كان فيبني اسرائيل رجل غني. وله ابن عم فقير. لا وارت - 00:09:50

له سواه. قيل له ابن عم وقيل كان ابن اخيه. وقيل كان وليه. وقيل كان وليه يبقي وكان له ابن عم فقير لا وارس له سواه. وقيل كان ابن اخيه وقيل كان وليه. فلما طال عليه موته قتله ليرسه - 00:10:30

وحمله الى قرية اخرى فالقاه فيها. ثم اصبح يطلب ثأره التفاصيل دي لم ترد في كتاب الله عز وجل وانما هي من اخباربني اسرائيل وكما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

قال احدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. وقال اه لا تصدقوهم ولا تكذبواهم فانه قد يكون حقاً تكذبواهم به. وقد يكون باطللا تصدقونهم به. ولذلك فهذه التفاصيل آن تروى من باب احدثوا عنبني اسرائيل حديث السابق حديث اخرجه ابو داود وآن ضعف اسناده الشيخ اللبناني رحمة الله - [00:11:14](#)

لكن هو ده الموقف من القصص آن بنبي اسرائيل ما ان هي طالما لم يرد في شرعننا ما يردها وما يبطلها ويخالفها وكذلك لم يرد عندنا ما يؤيدها فيجوز روايتها آن على آن سبيل الحكاية - [00:11:45](#)

والاعتبار لا نصدقها ولا نكذبها. من ضمن ما ورد في آن هذا الامر ابن جرير رحمة الله اه ذكر الروايات السلاس اه رواية عن عبيد المسلميني والرواية الثانية عن ابي العالية والرواية السالسة عن السدي. وهي يعني ايه؟ كلها متقاربة تختلف في بعض التفاصيل اللي بنقول هزا - [00:12:05](#)

حضراتكم ده هل كان ابن اخوه ولا كان ابن عميه قتله من اجل ان يرثه ولا قتله وليتزوج ابنته الى غير ذلك من التفاصيل التي لن تفينا شيئاً كبيراً. المهم انه حمله الى قرية اخرى فالقاه فيها ثم اصبح يطلب ثأره. وجاء بناس الى نبيهم - [00:12:35](#)

موسى عليه السلام. يدعى عليهم القتل. هو طبعاً حملها الى سبط اخر اثبتو ان اسرائيل اتاشر حملها الى سبط اخر من الاسباط ليلا وقتله ثم اصبح زهب كانه يبحس عن عميه فلما وجده ميتاً صاح وبكى ووضع - [00:12:55](#)

على رأسه وامسك بمن كانوا حول الجثة وقال انت قتلت عمي وحملوه الى حملهم الى موسى عليه السلام. طبعاً هم بيتحاكموا الى موسى لأن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كانت بنو اسرائيل تسوسمهم الانبياء. كانت بنو اسرائيل تسوسمهم الانبياء - [00:13:15](#)

فموسى عليه السلام هو نبيهم وهو الحاكم فيهم. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسلیماً كثيراً. فسألوه عن هذا الامر يا نبي الله وقع كذا وكذا ويفسر لنا اللي حصل اخر القصة واد قتلتكم نفساً فادارأتم فيها - [00:13:35](#)

يبقى كل واحد التدافع كل واحد بيدفع التهمة عن نفسه. السبط دولت مظلومين يقولوا والله ما شفناهم. ولا نعرف مين هو ده ولا ايه قصته. وآآهه يقولوا لا ولا نعلم من ذلك الى غير ذلك وموسى عليه السلام بينهم لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله به. فرغب - [00:13:55](#)

رب رغب الى ربه ان يفصل له في هذا الامر. فقال فاوحى الله عز وجل عليه ان يأمرهم ان يذبحوا بقرة وهذا معنى قول الله عز وجل واذ قال موسى يعني واذكروا حين قال موسى لقومه ان الله - [00:14:15](#)

الله يأمركم.انا عايزك بقى تركز معى كده. من القائل موسى عليه السلام. موسى ده نبيهم الذي رأوا على يديه المعجزات. ومش بيقول لهم انا بقول لكم قولوا بما ان الله عشان كده يقول لك دي تربية لlama المسلمين. مسألة الانقياد والاستسلام لامر الله عز وجل. المسارعة القوة - [00:14:35](#)

والجدية في تلقي اوامر الله عز وجل تمام اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وتوقيره. يبقى موسى عليه السلام بيقول لهم ايه؟ ان الله يأمركم هذا ادعى لان يتلقوا الامر بلا منازعة. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:14:55](#)

مباشرة خلي بالك ما فيش اي حرف هنا لا حرف عطف ولا اي حرف ولا اي اداة في الوسط قام يقول ايه؟ قالوا اتتخذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. معنى اتتخذنا هزوا؟ يعني اتسهزاً بنا؟ والاستهزاء معناه - [00:15:12](#)

السخرية لانتقاد الاذدراء والاستخفاف مع مزيج من المزاح يبقى كانه بيتعامل معهم معاملة ساخرة فيها نوع من الاستخفاف والاذدراء لهم. فعشان كده الغضب يقول اتتخذون هزوا بيكلموا ومبين بيكلموا نبيهم موسى عليه السلام اللي هو بنقول العزم من الرسل. قالوا اتتخذون هزوا؟ احنا جايين نسألك على واحد - [00:15:32](#)

اتقتلوا مش عارفين مين اللي قتلهم. تقوم تقول لنا آآذبحوا بقرة وهنا فيها مسألة ايه بقى؟ تسلیم العقل للشرع. تسلیم العقل للشرع هو قال لهم ان الله يأمركم اذا امركم الله بشيء لا تدری ما - [00:16:02](#)

وجه الحكمة فيه. تعمل ايه؟ تبادر بردده؟ ولا تقول كما قال الصحابة رضوان الله عليهم سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. تعمل ايه؟ اذا امركم الشارع بشيء لا تظهر منه وجه الحكمة لكنك تومن انه امر الله - [00:16:22](#)

عز وجل فلتباور باعلان العبودية. العبودية ذل انقياد انكسار خضوع لله عز وجل قالوا انتخذون هزوا؟ وفيه سوء ادب في خطابهم مع نبيهم. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. يعني التجأ الى الله - 00:16:42

اتضرع اليه واعتصم به ان اكون من الجاهلين الذين يخبرون عنه بما لم يأمر به الذين يخبرون عنه بما لم يأمر به هم استنكروا ان انت بنطلب منك حاجة وتخبرنا بشيء تاني. قالوا له لا اعوز بالله ان انا اكون جاهل. اقول على الله ما لا اعلم وافتات على الله - 00:17:12

وفيه فائدة لطيفة هنا يا اخواني. لما قالوا له انتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. يعني اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين يستهذئون بالخلق وده فيه حكم بقى الاستهزاء بالناس وحكم السخرية منهم وحكم انتقادهم وهمزهم ولمزهم وده - 00:17:38

امر ورد في القرآن في اكسر من موضع يدل على اهميته. ومن هنا تعلم حكم البرامج اللي انتشرت الان حتى في من يسمون به الاسلاميين ومن ينتسبون للتدین. برامج الهدف منها انه ينشر قيم - 00:17:58
معينة او ينتقد اوضاع معينة فيها نوع من الزلم فيها نوع من الفساد لكن لا يصح ابدا ان يكون الامر وعن انتقاد سخرية واستهزاء 00:18:14 وهمز ولمز هزا فعل الجاهلين. النبي صلى الله عليه وسلم عاش معه المنافقون - 00:18:34

المدينة فلم يستهزئ بهم صلى الله عليه وسلم ولما دخلت اليهود على عائشة رضي الله عنده الحديث الصحيح وقالوا السلام عليكم. قالت وعليكم السام اخوان القردة والخنازير فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ ما هي يا عائشة؟ مه ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قالت اولم تسمع ما قالوا - 00:19:04

قال اولم تسمعي ما قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال وعليكم. قال يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في. يعني انا بتكلم مع مين؟ مع اليهود ففكرة ان الانسان يكون بذيه اللسان وده للاسف من الجنایات الكبرى اللي جناها بعض من تصدروا في الفضاء الالكتروني - 00:19:24

الكتروني في برامج الانترنت على اليوتيوب وفي الفيسبوك وغيره من من يتكلمون في قضايا شرعية كأنهم يتكلمون باسم الدين كأنهم يدعون الى الله مع استعمال البداءة في الالفاظ مع استعمال السخرية والهمز واللمز والطعن. يصل الامر في بعض الاحيان الى - 00:19:44

قذف المحسنات يصل في بعض الاحيان الى آآ التطاؤل على اهل العلم واهل الدين كل من يختلف معك في رأي تسقطه هزا الهمز واللمز والسخرية والاستهزاء. سم اضحي الامر اه نمط عام للحياة الان. بين الشباب وبين عموم الناس اللي هو - 00:19:44
مامت الايه؟ الاستهزاء والسخرية تحت بند المقالب. نعمل برنامج مقابل يتصرف عليه عشرات الملايين ولا مئات الملايين في شهر رمضان الفضيل بنية مقابل يبقى فيها السخرية واستهزاء بالناس. او يتعامل على هيئة كاتب ساخر او على هيئة كاريكاتير. او على 00:20:04 هيئة

زي ما قلنا برامج من البرامج دي او كوميكسات او او غيره بقى من الحاجات اللي موجودة دي كلها. ايه ده بقى؟ ايه ده بقى؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. واتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. وانا والله استعيد بالله ان اكون من 00:20:24 الجاهلين الذين

في هذا النمط السائد من السخرية والاستهزاء. واستغفر الله ان يكون بدر منا شيئا من ذلك. ان يكون بدر منا شيئا من ذلك ادعو نفسي واخواني من لا سيموا الشباب الى ان يتوبوا من هذا النمط. نمط السخرية والاستهزاء والهمز واللمز - 00:20:44

الطعن لانه صار آآ امر عام ومنتشر وعم في الناس. طيب واز قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا انتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. اللي عليه - 00:21:04

المفسرين ان هذا الامر بذبح البقرة كان بعد تنازعهم في شأن القاتل من هو. وذلك ليعرف القاتل الحقيقي اذا ضرب القتيل ببعضها. وزهب بعضهم وان كان الرأي ده ليس هو الغلب - 00:21:24

انهما قصتان وانه كان تشريع عندبني اسرائيل انه اذا قتل قتيل ولم يعلم قاتله فانه تذبح بقرة ويغمس آآ ايديهم في دمها بطريقة معينة او طقوس معينة حتى يتبرأوا من دم هذا القتيل ويحلفو ويحلفو انهم لم يعلموا به ولم - 00:21:43
والاشهر والازهر والله اعلم ما زهب اليه جمهور المفسرين من ان هذه الواقعة او هذا الامر نزل في هذه الواقعة تحديدا وقولهم اتتخذون هزوا يدل على سفههم وسوء ظنهم ببنبيهم وعدم توقيرهم له - 00:22:03

اهلهم بعظمة الله تعالى. وما يجب ان يقابلوا به امرهم الانقياد والامتثال. لانهم لو كانوا عقلاء لامتصلوا امر نبيهم النتيجة بعد ذلك ولكنهم قوم لا يعقلون يقول الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الازهر السابق رحمة الله تعليقا على هذه الآية الكريمة - 00:22:23
قد نبهت الآية الكريمة على ان الاستهزاء بامر من امور الدين جهل كبير. ومن الجهل ما يلقي صاحبه في آآ في اسوأ العواقب ما يلقي صاحبه في اسوأ العواقب ويقذف به في عذاب الحريق. ومن هنا منع المحققون من اهل العلم استعمال الآيات كامثال - 00:22:53

في مقام المزاح والهزل. وقالوا انما انزل القرآن الكريم ليتلى بتدبر وخشوع. ول يجعل به تبل وخصوص. وعندهنا آية محكمة في سورة براءة توضح خطورة هذا الامر. قال الله عز وجل ولئن سألكم ليقولن انما - 00:23:17

كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا اعتذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم ده من اشد الوعيد في هذه الامر. ان انسان يستهزأ بالدين. يعني ايه؟ بنجد دلوقتي الان من الموبقات اللي تخرج الانسان من الدين ان انسان يستعمل النكت - 00:23:37
في ايات الله عز وجل او في العقائد فيما يتعلق بعذاب القبر فيما يتعلق بالييمان بالملائكة او بالقدر او بنباء الله عز وجل. اهم حاجة يضحك الناس. اهم حاجة يلم آآ اعجابات ومشاركات للايه؟ للكلام اللي بيكتبه على على الفيس. وفي النهاية ممكن يوبق نفسه - 00:23:57

شوف الآية تاني ولئن سألكم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا اعتذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم. ثم انتقل بنو اسرائيل بعد ان وجدوا من موسى عليه السلام هذا الغضب من طريقتهم واستهزائهم الى ان قالوا له ادع لنا ربك بيبين لنا ما هي - 00:24:17

وهذا سوء ادب اخر هذا سوء ادب اخر فانهم يقولون لنبي الله موسى ادعوا لنا يا رب بالامر كده وربك كانه ليس ربهم. ادع لنا ربك بيبين لنا ما هي - 00:24:47

هو قال لهم في الاول ان الله يأمركم ان تزبحوا ايه؟ بقرة. خلاص اي بقرة يذبحونها كانت تجزئهم. ولكنهم شددوا فشدد الله قالوا ادع لنا ربك بيبين لنا ما هي لانهم ورا قال الف زهنهم كده يعني طب ازاي - 00:25:03
اي بقرة نذبحها كده هتكون سبب ان احنا نعرف الميت ده آآ مات ازاي والقتيل ده اتقتل ازاي؟ فكأنهم ظنوا انها تكون بقرة مخصوصة مش اي بقرة وهذا من بلادة فهمهم وقلة ايمانهم فان الله لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى وهو العليم بكل شيء سبحانه وتعالى - 00:25:23

وان موسى نبي معلم وله من المعجزات ما شاهدوه باعينهم. المهم قال موسى عليه السلام لهم انه يقول تاني ما قالهمش انا بقول وما قالهمش الاجابة على طول بيقول لهم ايه؟ انه يقول يعني ربنا بيقول انه بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما - 00:25:43

تؤمرن يعني البقرة اللي ربنا امركم بذبحها نصف بين آآ ان تكون كبيرة مسنة فارض ولا بكر صغيرة. عوان بين ذلك يعني بين هذين الاله آآ الامرين ومعنى كلمة عوان يعني وسط - 00:26:05

عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرن. انا عايزك تتلمح بقى كانك بتستمع لسيدنا موسى دلوقتي وهو بيقول لهم ايه؟ بغضب شديد. وآآ يعني مشقق موسى عليه السلام من حال هؤلاء الجهلة والحمقى حال هؤلاء ضعيف الایمان وكيف تعاملهم مع اوامر الله؟ يقول لهم - 00:26:36

افعلوا ما تؤمرن اتركوا التشدد اتركوا التنقير والتعمق والتکلف. افعلوا ما تؤمرن. يعني سارعوا. وعلى فكرة الجزء ده من الآية

يستحق ان يكون ايقونة يجعلها الانسان امام عينيه. افعلوا ما تؤمرون. كل ما تؤمر به - [00:27:03](#)

امر وحجب افعله مبادرا مسرعا. ولو كنت تعجز عن بعضه فاتي منه ما استطعت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوني ما استطعتم. واذا رأيت امرا او استمعت الى امر لمندوب او مستحب - [00:27:23](#)

لا اه تجعل نفسك خلوا من هزا الفضل. فافعل منه ما تستطيع. حتى تصيب من هزا الخير. فافعلوا او ما تؤمرون طيب قالوا ايه؟ قالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما لونها. مزيد من التشديد ومزيد - [00:27:43](#)

من التعنت قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين آآ يقال ابيض ناصع واسود حalk واصفر فاقع ابيض ناصع يعني ايه؟ يعني بياض اه مشع بياض اه نقى ومبهرا. طب اسود حalk يعني ايه؟ يعني اسود جدا ما فيهوش اي حاجة تانية. يتقال بردہ - [00:28:05](#)

اصفر ايه؟ فيبقى الفقوع في الصفرة نزير النصوع في البياض وهو شدته وصفاؤه. فانه يقول انها صفراء فاقع لونها. يعني صفترتها شديدة وصافية. تسر الناظرين اذا رآها انسان سر بها - [00:28:35](#)

سألوني المرة الثالثة قالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي. ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرش مسلمة لا شيء فيها قالوا الان جئت بالحق - [00:28:58](#)

ذبحوها وما كادوا يفعلون. هنا بنو اسرائيل بدأ يشعروا انهم قد اكثروا على نبيهم. و كانوا ادركهم اه الوجل ان يتبرم منهم نبيهم ويمل من كسرة تعنتهم وتشددهم. فقالوا ان البقرة شبه عليها. سامحنا يعني يعني ايه؟ ادع لنا ربكم مرة تانية - [00:29:18](#)

يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. يعني وانا ان شاء الله لمهتدون اليها. يعني هنوفق ان احنا نوصل البقرة اللي لو ذبحناها يقع ما اردت منا. فقال لهم موسى عليه السلام انه يقول - [00:29:42](#)

قل انها بقرة لا الا زلول تسير الارض ولا تسقي الحرش. يعني البقرة دي لا زلول ليست مذلة ليست مدربة او البقرة آآ الزلول يعني التي ذلت بالحراسة والسوق. يعني - [00:30:02](#)

نقيت وصارت مدجنة وصارت مستأنسة. نتيجة ايه؟ انها عملت بالحراسة قال لهم لا البقرة دي مش كده. دي تعمل بالحراسة وبالسوق والسوق ولم تذلل. يبقى انها ايه؟ بقرة سائمة ليست مذلة. عشان كده ما ينفعش نقف هنا في بعض القراء بيقرأ غلط - [00:30:22](#)

يقول لك ايه قال انه يقول انها بقرة لا زلول. تسير الارض ولا تسقي الحرش. يبقى هو بيعمل ايه كده؟ هو بيقطع المعنى يعني ايه؟ زلول تفسيرها لا تسقي الایه؟ تسير الارض ولا تسقي الحرس. لا زلول تسير الارض ولا تسقي الحرش. يعني كلمة الزلول دي اللي هي بتعمل ايه؟ تثير الارض وتسقي الحرس - [00:30:42](#)

خلاص مسلمة لا شيء فيها مسلمة يعني سليمة من كل عيب لا شيء فيها يعني ليس هناك لون اخر يخالط صفترتها. هنا قالوا له الان جئت بالحق. فذبحوها وما كادوا يفعلون. وهي دي برضو كلمة من كرة جدا - [00:31:05](#)

من هؤلاء القوم لان معنى الكلام ومفهومه انك قبل ذلك لم تأتي بالحق وانما مقصود جئت بالحق الواضح البين ولم يبق اشكال في امرها وبحسوا عنها. طبعا ورد بقى احاديس اسارت كتير وقصص كتير في البقرة دي ازاى ان يوصلوها؟ وقالوا انهم لم - [00:31:25](#) الا عند آآ غلام يتيم. وساوموه عليها حتى وزنوها آآ وزنها زهب وزنوها زهب وقيل انه كان بار انه كان بارا بوالده وان والده لم امره والا يبيع هذه البقرة حتى تكبر وانه امتنع امره مع كل ما كان فيه من ضيق فعوضه الله عز وجل عن هزا البر - [00:31:45](#) ان اخذ ثمنها زهبا وزنها زهب. وطبعا قلنا كل ده من من اخباربني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب طيب فذبحوها وما كادوا يفعلون. اه ذبحوها امتنعا للامر وما كادوا يفعلون يعني وما كانواش هيدبحوها. ليه بقى؟ قيل وما كادوا يفعلون بسبب الارتفاع سمنتها - [00:32:15](#)

كان ثمنها عالي جدا وزنها دهب. فكادوا انهم يتركوها. وقيل وما كادوا يفعلون خشية ان يفتخض امر الایه؟ القاتل الحقيقي وقيل فذبحوها وما كادوا يفعلون اي بسبب التعنت والتشدد والتنقير والتکلف. المهم في النهاية انهم ايه - [00:32:42](#)

وما كادوا يفعلون. اللي جاي بعد بداية القصة. اللي جاي دي بداية القصة. اللي هي ايه بقى؟ واز قتلت نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. واز قتلت نفسا - [00:33:02](#)

فادارأتم فيها. يعني واذكرروا يابني اسرائيل از قتلت نفسا فاختلتفت وتنازعت في قاتلها. ودفع كل واحد منكم التهمة عن نفسه والله عز وجل مخرج لا محالة ما كنتم من امر القاتل. واز قتلت نفسا - [00:33:21](#)

فادارأتم قلنا تدافعتم التهمة. دفع كل واحد منكم التهمة عن نفسه. والله مخرج ما كنتم تكتمون اي من امر هذا القتيل فقلنا اضريوه ببعضها يعني البعض بعض هزه البقرة قيل بسانها وقيل باخر جزء بقى عند الذيل وقيل ببعض لحم - [00:33:41](#) الفخذ يعني كل ده برضو من اسارتني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب. القرآن قال لنا ايه؟ فقلنا اضريوه ببعض. هل يجوز منها كذلك يحيى الله الموتى. كذلك يعني مسل ذلك. ايه اللي حصل؟ ان بعد ما ضربوا القتيل قام يتسلخ في دمه - [00:34:04](#)

وسأله من قتلك؟ قال قتلني فلان. ثم عاد ميتا مرة اخرى. قال كذلك يعني مثل ما رأيتموه مسل ذلك اللي زرعتوه من احياء الموتى يحيى الله الموتى يعني يوم القيمة. ويريكم اياته يعني والله عز وجل يريكم اياته عن معجزاته هزه في الدنيا - [00:34:24](#) لعلكم تعقلون يعني لعلكم تعقل الامور على وجهها وتعرف اهمية اتباع موسى عليه السلام واهمية الانقياد لله عز وجل وكذلك لعلكم تعقلوا خطورة القتل وما فيه من فساد. القصة زي ما قلنا فيها تقديم وتأخير - [00:34:44](#)

البداية المفروض واز قتلت نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم آآ تكتمون. وبعدين واز قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا. ايه فايدة بقى التأخيم والتأخير ده؟ زهب بعض المفسرين الى ان هزه ان فائدة هزا الامر مزيد - [00:35:08](#)

التقرية لبني اسرائيل. فانه قرعهم اولا على سوء ادبهم مع موسى عليه السلام. وعلى تعنتهم وتلكؤهم وترددتهم في استقبال اوامر الله ثم قرعهم آآ مرة اخرى على قتل النفس المحرمة وما تبعه من الاية العظيمة. فكأنهما قصتان لا قصة واحدة - [00:35:28](#) فكأنهما قصتان لا قصة واحدة. سم يخبر الرب جل وعلا بعد ذلك عن حالهم فقال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يعني هل بنو اسرائيل بعد اللي رواه ذلك اه استقام حالهم؟ هل اه انتفعوا بهذه المعجزة؟ ولكن كما قال الله - [00:35:54](#) ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة. او اشد قسوة. يعني اشد قسوة من الحجارة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. الحجارة دي ساعات بتطلع بتتفجر يطلع منها انهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء - [00:36:27](#)

وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون فكأنه سبحانه وتعالى يقول لهم ان هزه الحجارة على صلابتها وبيوستها منها ما تحدث فيه المياه ما تحدث فيه المياه خروقا واسعة تتدفق منها الانهار الجارية النافعة. ومنها ما تحدث فيه المياه شقوقا - [00:36:48](#)

مختلفة تنجم عنها العيون النابعة. والابار الجوفية المفيدة ومنها ما ينقاد لاوامر الله عن طوعية وامتثال. اما قلوب انتم فلا يصدر عنها نفع ولا تتأثر بالعظات والعبارات. ولا تقاد للحكم التي من شأنها هداية النفوس - [00:37:14](#) وقوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون تهديد وتخويف. حيس انه سبحانه سيحاسبهم على اعمالهم وسيذيقهم ما يستحقونه من عقاب جزاء جحودهم لنعمه وعصيانهم لاوامرها. آآ برضه يا اخواننا الاية ديت لازم نقف معها شوية - [00:37:35](#) وكل واحد فينا يراجع حال قلبه. يراجع حال قلبه لان ايه؟ ابعد القلوب من الله عز وجل القلب القاسي ابعد القلوب من الله عز وجل القلب القاسي. وايه السبب في قسوة القلوب؟ طول الامد. ان الانسان - [00:37:55](#)

يطول عليه الامد ينسى الاصح ينسى القبر ينسى الموت ويطول امده ويتغوط مع الدنيا كأنه مخلد فيها. بعدين لما الانسان آآ يطول امده ويقوس قلبه. ايه اللي يتولى بعد ذلك بعد قسوة القلب يقع الفسق في الجوارح. وهذه الاحوال مرتبة جمعها قول الله عز وجل - [00:38:15](#)

في سورة اه الحديد. قال الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله يعني القرآن وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطالة عليهم الامد - [00:38:45](#)

ناس اوتوا الكتاب من قبل زيبني اسرائيل كده. كان معهم كتاب معظم اللي هو التوراة. زي ما احنا انزل علينا القرآن. طب ايه

مشكلتهم حصل عندهم الامراض الثلاثة دول بقى. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. نسوا الاخرة نسوا -

00:39:05

نسوا ان في موت وحساب وعذاب نسوا ان في غريب وفي جنة وفي نار نسوا ان في ملائكة موكلة بكتابة الاعمال نسوا كل ده عليهم الامدون خرطوا في الدنيا. انخرطوا في الدنيا انخرطا شديدا. حتى طال عليهم اولياء الامد. فقتلت - 00:39:25
قلوبهم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم. بعد ما يطول الامد ايه اللي بيحصل؟ تقسوا القلوب. والقلب القاسي يعني القلب آآ الذي لا تعمل فيه المواتع. بالضبط زي الصخور القاسية كده. مع ان هو بيقول ان ربنا سبحانه وتعالى بيضرب لهم مسل - 00:39:45

مؤلم ولهم الصخور القاسية دي في منها انتفاع شوية. ساعات الماية بتعمل فيها فتحات وتطلع منها عيون وتطلع منها ابار او ساعات تعمل فيها مجازي للانهار او ساعات الصخر ده نفسه بيستجيب لامر ربنا سبحانه وتعالى ويهبط من خشية الله. ان تقلوبكم دي اسوأ واشد ونعود بالله من - 00:40:05

هذا الحال ابعد ما يكون عن الله القلب القاسي. طب الانسان لما قلبه بيقسوا ايه اللي بيحصل بقى؟ وكثير منهم فاسقون. يقع بقى فسق الجوارح بقى فسق العين فسق اللسان فسق الاذن فسق اليد والقدم فسق البطن والفرج الفسق بقى في اكل الاموال المحرمة وفي ظلم الناس - 00:40:25

وفي اه التعامل بالمحرمات وفي ارتكاب الموبقات فسق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. يؤخذ من هذه القصة اه دلالتها على ما - 00:40:45

قبل عليه بنو اسرائيل من فظاظة وغلاطة وسوء ادب مع نبيهم آآ موسى عليه السلام. كذلك ما كانوا فيه من التعنت والاحفاء في الاسئلة بلا موجب وعدم الاستعداد للتسليم والانقياد لما يأتينهم به رسولهم. وكذلك ما كانوا فيه من انحراف عن الطريق المستقيم. مهم جدا نعرف اوصاف بنى اسرائيل - 00:41:05

عشان واحنا بنتعامل مع اه بنو مع بنى اسرائيل الحاليين اليهود وانت اعمل معهم بقى دلوقتي تعرف اوصافهم. فازا اردت ان تعلم اوصافهم خذ وصفهم من خالقهم. سبحانه وتعالى. كذلك هذه - 00:41:28

القصة تنبئ عن آآ ادلة صدق نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم فانه نبي امي ولم يقرأ كتب اهل الكتاب من قبل ومع ذلك اتي هذه القصة على وجه صحيح به وفصل فيه وحكم فيما كان عند اهل الكتاب في هذه القصة من خلافه - 00:41:48
كذلك من فوائد هذه القصة ان التنطع في الدين والالحاد في المسألة يؤدي الى التشديد في الاحكام. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اعظم المسلمين جرما رجل سأله عن امر فحرم من اجل مسأله. ولذلك كان الصحابة قد نهوا عن السؤال. يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء تبدى - 00:42:11

كنت سوءكم وان تسألو عنها حين ينزل القرآن ابتد لكم. آآ يقول ابن القيم رحمة الله وفي هذه القصة اه انواع من العبر منها انه لا يجوز مقابلة امر الله الذي لا يعلم المأمور به وجه الحكمة فيه بالانكار - 00:42:31

فان القوم لما قال لهم نبيهم ان الله يأمركم ان تزبحوا بقرة قابلوا هزا الامر بقولهم اتتخذون هزوا. وهذا من غاية جهلهم بالله ورسوله فانه اخبرهم عن امر الله لهم بذلك ولم يكن هو الامر به. ولو كان هو الامر به لم يجز لمن امن بالرسول ان -

00:42:50

قبل امره بذلك. فلما قال لهم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وتيقنو ان الله تعالى امره بذلك اخزوا في التعنت بسؤالهم عن عينها لونها فلما اخبروا عن ذلك رجعوا الى السؤال مرة سالسة. فلما تعيينت لهم ولم يبق اشكال توقفوا في الامتنال ولم يكادوا - 00:43:10
معلوم هو من اقبح جهلهم وظلمهم قولهم لنبيهم الان جئت بالحق فان ارادوا بذلك انك لم تأتي بالحق قبل ذلك في امر البقرة. فتكل وكر ظاهر. وان ارادوا انك الان بينت لنا البيان التام في تعين البقرة فذلك جهل ظاهر. فان البيان قد حصل بقوله ان - 00:43:30
الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فانه لا اجمال في الامر ولا في الفعل ولا في المزبوج ومن هنا يا اخواني ورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم آآ انه قال زاروني ما ترకتكم - 00:43:50

انما اهلك من كان قبلكم بكسرة آآ سؤالهم واحتلاظهم على انبائهم. فازا امرتكم بشيء فاتوه واذا عن شيء فانتهوا عنه. اذا امرتكم بشيء فاتوا ان ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فانتهوا - 00:44:07

وقال الامام ابن جرير رحمة الله وقد كان بعض من سلف اه وقد كان بعض من سلف يزعم ان القوم ارتدوا عن دينهم وكفروا بقولهم لموسى الان جئت بالحق. وزعم ان ذلك - 00:44:27

منهم ان يكون موسى عليه السلام اتاهم بالحق. وابن جرير بيقول لا وليس الامر كما قال عندنا لانهم قد اذعنوا بالطاعة بذبحها. وان كان قولهم الذي قالوه لموسى عليه السلام يعد من جهالاتهم وهفوة من هفواتهم. وكذلك من فوائد هذه القصة الدالة على صحة ما اتفقت - 00:44:44

عليه الرسل من اولهم الى خاتمهم من معاد الابدان وقيام الموتى من قبورهم. ومنها اقامة آآ الايات والبراهين والحجج على عباد الله بالطرق المتنوعة. زيادة في هداية المهتمي واعذارا وانذارا للضال - 00:45:04

ومنها الاخبار عن قساوة هذه الامة من بني اسرائيل وغلاظتها. وعدم تمكן الایمان فيها. كما آآ ذكر آآ عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه كان ابن عباس يقول ان القوم بعد ان احيا الله تعالى الميت فاخبرهم بقاتلهم انكروا قتله وقالوا والله - 00:45:21

ما قتلناه بعد ان رأوا الايات الحق. ومن فوائد هذه القصة مقابلة الظالم الباغي بنقيض قصده شرعا وقدرا فان هذا القاتل قصد ميراس المقتول ودافع القاتل عن نفسه ففضحه الله تعالى وهتكه - 00:45:41

وحرمه ميراث المقتول. ومنها ان بني اسرائيل فتنوا بالبقرة مرتين. من سائر الدواب. ففتنتوا وعبادة العجل بالامر بذبح البقرة. والبقرة من ابلد الحيوان حتى انه لا يضرب به المثل في البلادة. ثم يقول ابن القيم رحمه - 00:45:59

في ختام حديسي عن هذه القصة في كتابه اغاسة اللهفان يقول والظاهر ان هذه كانت بعد قصة العجل في الامر بذبح البقرة تنبئه على ان هذا النوع من الحيوان الذي لا يمتنع من الذبح والحرث وال斯基 لا يصلح ان يكون لها معبودا من دون الله. وانما -

00:46:19

يصلح للذبح والحرث وال斯基 والعمل. هنا نكون قد انتهينا من آآ ذكر ما يتعلق بهذه القصة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:46:39

00:46:57 -